التوافق الجامعي وعلاقته ببعض انماَط الشـَخصيه على وُفـق نَظام الانيكرام لَـدى طلبـة الـجامـَعة

م.د. مي مصدق دلـفي الشمري

الملخص:

تم في هذا البحث قياس العلاقة بين التوافق الجامعي وانماط الشخصية في مركز الغريزة على وفق نظام الانيكرام لدى طلبة قسم الاَرشاد النَفسي والتوجيه الَتربوي وتفرع من هذا الهدف عدد من الاهداف الفرعية وكما يأتي :

١.قياس التوافق الجامعي لَدى طَلبة قسم الارَشِاد الَنفسي والَتوجيه التربَوي

٢. التعرَف على دلاله الَفروق فِي التوافق الجامعي على وفق مَتِغير النوع (ذَكور– انَاث)

٣. التعرف على نمط الشخصية (مركز الغريزة السائد لدى افراد العينة)

٤. التعرف على دلالة الفروق في انماط شخصية مركز الغريزة لدى افراد العينة عَلى وُفق مُتغير النوع (ذَكور– انَاث)

٥.التعرف على علاقة التوافق الجامعي بنمط الشخصية

وتحدَد البَحث الَحالي بطَلبة قَسم الارَشاد الَنفسي والتوجيه الَتربوي كليه التربية بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٠ –٢٠٢١ م وشمل البحث عينتين عشوائيتين من طلبة القسم المذكور: الاولى استخدمت لغرض التحليل الاحصائي وبلغ تعدادها (١٢٠) طالب وطالبة , والثانية: استخدمت لقياس النتائج وبلغ تعدادها (١٠٠)طالب وطالبة.

واستخدم في البحث مقياسين :

الاول: مقياس التوافق الجامعي وقد تم اعداده من قبل الباحثين وتم التحقق من صدقه وثباته وقدرة فقراته التميزية وضم صيغته النهائية (٣٠) فقرة .

الثاني: مقياس انماط شخصية مركز الغريزة :من اعداد دون ريسو (Don Riso) و روز هيودسن (Ross Hudson) وقد تم تتي النسخة المترجمة منقبل الياسري (٢٠٠٤) بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة.

وبعد تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسية اظهرت النتائج ما يلي :

- يتمتع افراد العينة بتوافق جامعي جيد وبمتوسط دال احصائيا مقارنة بالوسط النظري للمقياس.
- لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

- يتمتع افراد العينة بأنماط شخصية بدرجات ذات دلالة احصائية مقارنة بالأوساط النظرية لأنماط المقياس المعتمد في البحث.
- ان نمط الشخصية السائد لدى افراد العينة هو نمط صانع السلام.
- لا توجد فروق دالة احصائيا ين افراد العينة في انماط الشخصية على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

ان العلاقة بين نمط الشخصية والتوافق الجامعي كانت ضعيفة وان الانماط (المصلح ,المتحدي, صانع السلام) لم تكن ذات قدرة تنبؤيه عالية بالتوافق الجامعي.

الَكُلمات المفتاحية:(التوافق الجامعي، انماط الشِخصيَه، نظام الانيكرام)

University compatibility and its relationship to some personality patterns according to the Enigram system I have university students

dr. Mai Mossadeq Delphi Al-Shamry

Abstracts:

Research Target :Measuring the relationship between the university compatibility and the personal modes in the center of the instinct according to the Al ankeram system for the students of the psychological counseling and educational guidance department . This target has been divided into many sud-targets as follow.

1. Measuring the university compatibility of the psychological counseling and educational guidance
department s students
2. Identifying the indication of the variances in the university compatibility according to the variable of thetype (Male- Female)
3. Identifying the pattern of the (Centre of the Instinct)personality which is prevailing among the sample s
individuals
4. Identifying variances indication in the pattern of the (center of the Instinct) personality of the samples
individuals according to the variable of the type (Male –Female)
5. Identifying the relationship between the university compatibility andthe pattern of thepersonali .

The research is restricted on the students of the psychological counseling and educational guidance department in the college of the education at AL-mustansiriyaUniversityduring the academic year (2015-2016) and it contained two randon samples from the students of the mentioned department the first sample was used for the purpose of the ctatastacal analysis for

measurind the university compatipility and it reached(120) students males and females the second pattern was used for the purpose of measuring the results and it the reached(100) students(Males and females).

Tow tools have been used in the research , the first is the university compatibilit .The tool was prepared by the researchers and it was verified for its sincerity, persistence and the ability of the discriminatory clauses . It included 30 clauses in ite final formulation . The second ,is the patterns measure of the Centre of the Instinct personality : Done by (Don Riso) and (Ross Hudson). The translated copy which was translated dy of ALYasiri 2004 has been adapted after applying few modifications

After applying the two measures over the main research sample , the results show the following :

- The sample "s individuals have a good university compatibility with a significant statistical average comparing with the theoretical medium of the measure.
- The results did not show statistically significant differences according to the type variable (males- females).
- The sample 's individuals have patters of personality with statisticallysignificant degrees comparing with the Theoretical mediums of the measure pattern.
- The prevailing personality pattern among the sample "s individuals is the peacemaker pattern.
- No statistically significant differences between the sample 's individuals in the personality patterns according to the type variable (male-female).
- The relationship between personality patterns and compatibility universitywas weak and the patterns of (reformer- the challenger- the peacemaker) was not high predictive ability with the university adapting.

مشكلة البحث

يمثل الشباب الجامعي لأي مجتمع أداة تنمية وتجديد في جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتقنية ؛ فطلبة الجامعة هم العنصر الفعال في بناء الجامعة من حيث اهدافها وتفاعلهم مع قدراتها العلمية وتوجهها التربوي بهدف إعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل (بولص، ١٩٧٧: ٤).

وتتباين توقعات الطلبة وانطباعاتهم عن الحياة الجامعية من طالب الى اخر نتيجة جمله من العوامل(اكاديمية ونفسية واقتصادية واجتماعية وخلقية) وهذه العوامل من

شأنها أن تزيد القلق واحتمال تطوره والمعاناة من آثاره في المستقبل مما يؤثر سلباً في سلوكهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية مما يؤثر على توافقهم مع انفسهم ومع مسئولياتهمالدراسية (Mahyddin,et,2010,379) (جمال،١٩٩٧: ١)

وهناك تركيز قليل على دور التوافق الجامعي في مواجهةالعوامل الضاغطة التي قد يتعرض لها الطلبة نتيجة للمواقف والاحداث الجديدة والمتعددة التي يواجهونها في حياتهم الجامعيةوقد يفشلون في التكيف مع الحياة مما يجعلهم يعانون من آثارها وهذا يتطلب تقديم المساندة والدعم لهم لتجاوز الصعوبات الناجمة عن ذلك (الأميري، 1998:2)

(Constance, ٢٠٠٤ ,٥١٥).وقد يختلف هؤلاء على وفق خصائصهم وانماط شخصياتهم.

وقد ظهرمؤخرا فِي ميادين أنماط الشخصية نظام او نموذج يدعى نظام الانيكرام The Enneagramويشير ريسو (Riso٢٠٠١) اَن نَمط الشَخصيه هو تَعبير مَجازي metaphor لَمِجال عريض من صوَر السَلوك والاتجاهات التًي يتشكل عن طريقها النشاط الإنساني (Riso,2001,P.15) ووجدت الباحثة أن هناك عَلاقة ايِجاَبية بيَن نَمط الَشخصية وبين أختيار الفرد لنوع الدراسة أوالمهنة, إذ يشير (Tross et at., 2002) إلى أن طبيعة نمط الشخصية وما يتضمنه من خصائص، وصفات، وحاجات ... الخ تدفعه في كثير من الأحيان إلى أن يختار ما يناسبه من دراسة أو مهنة تتلائم مع ما يفرضه نمط الشخصية : (Tross et at. , 2002 . 23)

ولكل جيل مشكلاته وطموحاته والشباب هم أكثر شرائح المجتمع تأثراً بأحداث الحياة الضاغطة وغالباً ماتبقى آثار المناخ النفسي ومخلفاته لمرحلة الشباب مطبوعة على معالم شخصية الإنسان في مراحل حياته اللاحقة (العظماوي، ١٩٨٨: ٤٣٣).

والاهتمام بدراسة شخصية طلبة الأَرشاد النَفسِي والَتوجيه التربوي تعبير,عَن الاهتمام بالفرد والمجتمع لما لهم من دور أساسي في بناء وتطور المجتمع، فبقدر ما

يكون عليه المرشدون من كفاءة وعلم وخلق يمكن من تطور الأمة ورقيها، فَما تكتسبه هذه الشريحة من معارف وسلوك يكون عاملاً أساسياً في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه الاقَتصادية والأجتمَاعية والتربوية لذا تعد دراسة هذه المشكلة خطوة مهمة في التحري عن اي نمط يكون سائد لدى طلبة قسم الارشاد ومدى علاقته بالتوافق الجامعي.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي التي تكمن في الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما طبيعة العلاقة بين التوافق الجامعي وانماط الشخصية ومدى إسهام انماط المصلح , والمتحدي, وصانع السلام, والتوافق الجامعي.

أهمية البحث

يُعدُّ مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية والمهمة في علم النفس إلى الحد الذي عدُّهعلماء النفس علم دراسة التوافق(Adjustment)(دسوقي، ١٩٧٦، ٩) وأشار منن(Munn) إلى أن علم النفس يدرس عمليات التوافق العامة للكائن الحي (Munn, 1902 , P. 22),ويحتل التوافق مرتبة مهمه في الحياة الجامعية لما له من اثار ايجابية في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي في الجامعة ويتأثر توافق الطالب مع متطلبات الحياة الجامعية بطبيعتها وبجنسه وبحاجاته الشخصية والاجتماعية وقدراته العقلية ومهاراته الدراسية والاجتماعية وظروفه الاسرية وما فيها من انظمة وتعليمات ومناهج وعلاقات مع الاساتذة والزملاء فضلا عما تقدمه الجامعة من خدمات في مجالات الارشاد والتوجيه في اختيار التخصص وفي تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والدراسية و تشكيل هوية (الانا) لدى الطالب مع مجتمع الجامعة(,حبايب, ابو مرق ,٨٥٩, ٢٠٠٩).

ويتميز الطلبة المتوافقون في الحياة الجامعية بإبعادها المختلفة بالإيجابية والنضج الانفعالي والقدرة على مواجهة احداث الحياة الضاغطة ولديهم دافعية انجاز اكاديمي (شمسان ,٢٠٠٥, ١١١) ويعد التوافق الدراسي للطالب واحدا من اقوى المؤشرات المتعلقة بصحته النفسية اذ انه يقضي فترة طويلة في حياته الجامعية, وتكيفه مع مناخ

الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يسهم في تحديد استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها (شوكت , ٢٠٠٠,٦٧) واهتم الدارسون في علم النفس بأنماط الشخصية (The Personality Types) اهتماماً كَبيراً لما من اهمية كبيرة للتعرف على تأثير نمط الشخصية الذييتميز بهالفرد من خلال السلوك الموجه الذي يصدر منه, فَضِلا عَن الطَريقه او الكَيفيه الَتي يستجيب بَها فِي مَواقف الَحياة المَختلفه, الأَمر الذي ادَى إلى انَ يَركز الكثير من الباحَثين اهتمامُهم علَى مَعرفة نَوع العلاقة التَي تربط انَماط الشخصيه بالعديد مَن المُتَغيرات، هَادِفيَن من وراء ذَلك إلى وضع دَراسة تَأخَذ صِفه الشمول لدراسة الشخصيه الإنسانية .

فقداشار كافين Cavin (٢٠٠٣) مستندا على رأيه إلى أهمية دراسة نمط الشخصية من انَ السَلوك يتاثر بَنمَط الشخصيه اكَثر من تَاثرهُ بَالنوع او الجنس The Gender ، او اية سمه او بَعد نفسي اخَر لوحده, مُضَيفا الى ان احَدى فَوائد دراسه انَماط الشخصيةَ هو مساعدةُ النَاس في التَعرف على خَصائَصهم الشخصيةَ ، الامَر الَذي يُؤدي الَى فَهمذواتهم ومَعرفة مَكامن الَضعف وَالقوة فَيها وَمن ثُم إحَترامهم وَتقديرهم للأخرين مما يفتَح الباب امَامهم نَحو اقامة عَلاقات ايجَابية مَع البَيئة المحيطَة بهم , وخير مثال عليها هي العلاقات التي تسود بيئة العمل الإنتاجية ، التي تكون بصورة حتمية علاقات مرضية بين الموظفين المتشابهين في نمط الشخصية مما يؤدي إلى توفير نوع من الرضا الوظيفي (Cavin,2003,P.3) .

كما أكد "بوجارت"(Bogart) أهمية وفائدة دراسة انماط الشخصية في المجالات المتعددة للتعرف على مراحل النمو النفسي ونمو الذاتوفهم العلاقات الداخلية الشخصية والتوجيهِ المهنِي و في مجَال إدارة ألموظفين وفي مجالٍ التِعليم وتطوير طرائق تدريس متنوعة تلائم مختلف أنماط الشخصية وأهميتها في عملية الإرشاد النفسي التي يمكن من خلالها أن نرشد الآخرين نحو فهم أنفسهم بصورة افضل وتنمية قدراتهِم حول التعامل الجيد مع مواطن القوة والضعف Bogart) (4 :2003

واشار هارلي(H urley) الى ان هناك علاقة إيجابية ' بيِن نمطِ الشخِصية وميل الُطالب نحو اختيار تخصُص دراسِي معين فـي ألجامعة مـِن دِون غِيره مِن ألتخصصات الأخرى فـي ألكلية نفسها ، إذ يميل الأشخاص ذو نـَمط الشخصيـَه الفنان (The Art,per,sonality, Type) أو النـَمط الـمتفرد فـي مقياس ريسوَ- هَـيودسَن لانـَماط الشخصيـَه التسعة على وفـَق نظام الأنـَيكرام الـمعروف بـ (RHETI) إلى تسجيل تفضيل كلية الفنون قَـبل ايَ مَن الَـتفضَـيلات الاخرَى فـي الإستمارةَ المـَعده للقـَبول فـي كُـليات الـَجامعَـة (Hurley, 2002: 3) .

ويعد نظام الانيكرام من أحدث النظم ألتي صنف الأفراد على وفق تسعة أنماط وهي (ألمساعد ، المنجز ، والمتفرد ، وَالباحث، وَالمَخلص، وَالمتحَمس، وَالمتَحدي، صانع الَسِلام، وَالمَصلح) وَتـقع كُل ثلاثة أنماط مَن هذهِ الأنماط التسعَه تحت واحد من ثلاثة مراكز للشخصية هي (مركز ألمشاعر، ومركز التفكير ،ومركز ألغريزة)

فقد أكد شو Chou (٢٠٠٠) على أن التعامل مع نظام الانيكرام بصفة كلية او بصفة مركزية تختص بمركز من مراكز الأنيكرام ، لا تؤثر في النتائج التي من الممكن ان يحصل عليها الباحث فيما لو أخذ المراكز الثلاثة مجتمعة بعلاقتها الدينامية (Chou ,2000, 24) .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي إلى:-

١- قياس التوافق الجامعي لدى طلبة الأَرشاد الـنفسِي والـَتوجيه التربوي

٢- تعرَف على الفروق في التوافق الجامعي تبعا للمَتغيرات الآتية: الـَنوع (ذَكور- انَاث).

٣- التعرف على نمط الشخصية السائد في مركز الغريزة في شخصية الانيكرام (المتحدي ،صانع السلام، والمصلح) طلبة الأَرشاد الـنفسِي والـَتوجيه التربوي .

٤- تعرف على الفروق في نمط الشخصية الانيكرام مركز الغريزة (المتحدي ،صانع السلام، والمصلح) على وفق المتغيرالنوع(ذكور-إناث)وعند مستوى دلالة (٠.٥)

٥- تعرف على العلاقة بين التوافق الجامعي وانماط الشخصية ومدى إسهام متغيرات المصلح , والمتحدي , وصانع السلام , في التوافق الجامعي .

حَـدُود الَبِحـث

يقتصر البَحِث الحَالِي على طلبة الأَرشاد النَفسِي والَتوجيه التربوي في الجامعة المَستنصِريه كلية التَربيه في مُحافظَة بغداد للَعام الِدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

تَحديدِ المُصطلحات:

الَتوافق الَجامعي :

يعرف (عباس,١٩٨٤) التوافق الجامعي بانه عملية دينامية مستمرة يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواده الدراسيةَ والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهم الاساتذة والزملاء والانشطة الثقافية والرياضيَه والمواد الدراسَيه واسلوب التَحصِيل الدراسي(علي, ٢٠٠٨,٤-٥)

في حين عرف الليل (١٩٩٣) بانه رضا الطالب عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل الجامعة (الليل ،١٩٩٣) .

اماشيلدز(shields,٢٠٠٢) فعرفه هو نجاح الطالب في اتمام ادواره الرسميةَ وغير الرسميةَ في حياته الَجامعيه (shields,٢٠٠٢:٣٦٨)

وتعرف الباحثة التوافق الجامعي بانهرضا الطالب عن علاقاته الجامعية ومستواه العلمي, وانجازه للوَاجَبات والمَهام المطلوبه منَه, والتزامه بالَتنظام والتعليمات الجامعية.

أما التعريف الإجرائي للتوافق الجامعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيبون عن مقياس التوافق الجامعي الذي اعده الباحثين .

تعريف انماط الشخصية

عرف ريسو انماط الشخصية (Riso, 1995) بأنها تعبير مجازي يعبر عن مختلف العمليات النفسية الفاعلة في داخلنا التي يشترك بها مجموعة من الأفراد دون غيرهم ، وتعكس التفاعل الدينامي بين مراكز بناء الشخصية الثلاثة (المشاعر ،التفكير ،الغريز) (Riso٦:١٩٩٥) .

في حين عرف فيتا ,Vita(2002)الأنماط التسعة للشخصية الانيكرام"بأنها نَظام يُقسم الشخَصيه الانسَانية الِى تسعه انَماط رئيسيةَ للشخصيه ، يُمكن تمييَزهَا عَن طريَق ملاحظَه اشكال الُسلوك التَي يَسلك بَها الفرَد اذ يَسلك بَحسب احد هذِه الانَماط بصوره اسَاسيه على الرغم مَن وجوَد سائر الإنماط الثمانيه الاخرى في الشخصيه التي تكون عادة ممتزجه لديه في الوقت نفسه (الياسري 2004: ٣٢)

تعريف مركز الغريزة

عرف هاري(Hurley, 2003) مركز الغريزة بانهأحد ثلاثة مراكز ديناميكية متفاعلة فيما بينهما تتشكل فيها خريطة الأنماط الشخصية في نظام الانيكرام (Hurley, 2003).

اما ريسو (Riso,2006) فعرفها بانها أحد المَراكز الثلاثه التَي تتَكون منها الشَخصيه وهي التفكير والغريزة والمشاعر ويتكون مرَكز الغزيرة من ثلاثة أنماط للشخصية (المتحدي، صانع السلام، المصلح) وكل نمط من هذه الأنماط الثلاثة يكون مجموعه مَن السَمات التَي تَميز صاحبها وترتبط هذه الأنماط في الوقت نفسه مع بعضها البعض في نفس السمات والخصائص (Riso ,2006, p.1-4).

التعريف النظري : تبنت الباحثة التعريف الذي وضعه ريسو (Riso ٢٠٠٦) لمركز الغريزة وذلك لأغراض هذا البحث .

التعريف الإجرائي لأنماط الشخصية وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس انماط الشخصية المستخدم في هذا البحث .

الفصل الثاني

يُعدُّ مفهوم التوافق من المفاهيم الأساسية والمهمة في علم النفس إلى الحد الذي عدُّ فيه أن علم النفس هو علم دراسة التوافق(Adjustment) (دسوقي، 1976، ص٩) كما أشار منن (Munn) إلى أن علم النفس هو العلم الذي يدرس عمليات التوافق العامة للكائن الحي (Munn, 1902 , P. 22) ويشير سوبر بان التوافق المحصلة الكلية , او التركيبية المكونة من الانواع او الجوانب الخاصة للتكيف الذي يتخذ مظهرين هما التوافق الذاتي والذي يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي للفرد والتوافق الاجتماعي ، ويعني بالعلاقات بين الذات والاخرين , وهذان المظهران يعبران عن نفسهما في موقف الحياة المختلفة التي يواجه فيها الفرد سواء في الاسرة او العمل او غيرهما (الخالدي ,٢٠٠٢:٨٩)

مؤشرات التوافق الجامعي:

للتوافق علامات يستدل بها بينها كل من مرسي وعبد السلام (١٩٨٤) ومغاريوس (١٩٧٣) يمكن تلخيصها بما يأتي :

(١) إدراك الطالب لقدراته وإمكانياته وتقبل تلك القدرات والإمكانيات ، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات من حيث المجال الدراسي كان اختياره لنوع الدراسة جيداً .

(٢) الرغبة في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين والشعور بالاستمتاع في حالة وجود تلك العلاقات ، فالطالب الجامعي يحتك بمجتمع متكون من الطلاب والتدريسيين والإداريين ، وكلما استطاع الطالب أن يقيم علاقات مع هؤلاء أشبع جزءاً من حاجاته العامة مثل الحاجة إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق لديه .(مرسي وعبدالسلام، ١٩٨٤).

(٣) مدى النجاح الذي يحققه الطالب في عمله ورضاه عن هذا النجاح ، وغالباً ما يتَحقق هذا عندما يكون هناك تجانس بين نوع الدراسة التي ألتحق بها الطالب وبين

قدراته واستعداداته وميوله وتوقعاته مما يَكون لـهُ اثر كبير في نـجاحُه وتقدمه في الدراسة (Siryk, 1981, P.22)(Smith & Barker, 1986,P.86) .

(٤) يكون الإقبال والانفتاح على الحياة والبيئة المحَيطة بالفرد من علامات التوافق ويتضح ذلك من حماس الفرد وتفاؤله بالحياة بصفة عامة وتعامل الطالب بحماس وجدية مَع المُحيطين به في البَيئة الجَامعيَة بصفة خاصة .

(٥) يتضح مدى تكيف الفرد بصفة عامة في مدى تمكنه من مواجهة ما يلاقيه من إحباطات في اثناء حياته اليومية، والطالب الجامعي كأي شخص يتعرض بلا شك للعَديد من المواقف المحبطة خلال دراسته فَي المرحلة الجامعية سُواء أكانت فيلق بالمتطلبات الدراسية أو العلاقات الأجَتماعية أم أنظمة الَجامعة التي يتعين عَليه الالتزام بها والانصياع إليها ، فكلما كان طالب الجامعة قادراً على مواجهة تلك العوامل التي قد تؤدي إلى احباط مساعيه أو تذليل بعض صعوباتها كان أقرب إلى التوافق مع المحيط الذي يتعامل معه .(مرسي ، ١٩٧٦ ، ص١١).

النظريَات المفسرة للتوافق الجامعي

النظرية السلوكية :

افترض دولارد وميللر(Dollard & Miller) أن الصراع اللاشعوري الذي يتم تعلم الجزء الأكبر منه خلال فترتي المهد والطفولة يشكل الأساس لأكثر المشكلات الانفعالية شدة في مراحل الحياة التالية ، وهما يتفقان مع أصحاب نظريات التحليل النفسي على اهمية خبرات السنوات الخمس الأولى من الحياة وهي بمنزلة محددات حاسمة لسلوك الراشد (لندزي ، ١٩٧١، ص ٥٦٧) وقد أشار واطسون أحد علماء هذه المدرسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين احباطات الطفولة والاضطرابات الانفعالية ومشكلات التوافق من المراهقة وما بعدها (حسن،١٩٧٠، ٤١)

النظرية الإنسانية :

يرى ماسلو أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب أولويتها من الحاجات العضوية والاجتماعية وان الاخفاق في إشباع حاجة الحب والانتماء هو أحد الأسباب الرئيسة لسوء التوافق (مخيمر ورزق ، ١٩٦٨، ص ١٨٢)
(شلتز ، ١٩٨٣، ص ٢٩٤) .

واهتم روجرز بالتوافق وسوء التوافق في ضوء رؤيته للذات حيث يرى ان التوافق النفسي يتوافر عندما يكون الفرد متسقا مع ذاته من خلال الخبرات التي يمر بها ,لهذا ركز روجرز على جهازين هما(الكائن الحي , والذات) وقد يعارض احدهما الأخر فينشأ سوء التوافق النفسي ,أما التوافق فيحدث عندما يتوافق الفرد مع ذاته بحيث يكون مفهوم الذات متكامل مع خبرات الفرد (لندزي ١٩٧٨ :٦٢١- ٦٢٢) ، ويعتقد روجرز أنه بتعديل مفهوم الذات يحدث تغيير في السلوك وأنه بدخول خبرات جديدة ضمن تنظيم الذات بطريقة شعورية يزول الإحساس بالتناقض والتوتر ويشير ان التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات وسوء التوافق يؤدي الى ضعف قدرة الفرد وتكوين مفهوما سالبا عن ذاته وتعد نظريتي روجرز وماسلو من اهم النظريات وهما تربطان التوافق بتحقيق الذات (انجلر ١٩٩١: ٨٩).

النظرية النفسية :

يرىَ فرويد (Freud) أن شخصية الفرد تتشكل أساساً في السنوات الخمس الأولى من حياته ، وأن نمو الشخصية تنشأ من محاولة الفرد تعلم أساليب جديدة لتخفيف التوتر الناشئ من أربعة مصادر: عمليات النمو الفسيولوجي، والاحباطات ، الصراعات ، الأخطار والتهديدات (القاضي ، ١٩٨١، ١٢٥) وقد أكد فرويد أن الشخصية في توافقها ما هي إلاّ المحصلة النهائية عن إمكانية تحقق اللذة وتجنب الألم عبر الواقع الاجتماعي الذي يرسم من خلالها المعالم الأصيلة للشخصية في سوئها وشذوذها (غنيم ، ١٩٧٣، ٤٨٨-٤٩٣) وإن جذور الشخصية اللاسوية شأنها شأن السوية تكمن

في داخل الفرد ، فالاضطراب في السلوك ينشأ عن اختلال في قيام الفرد بوظائفه، وهناك سببان يؤديان إلى ذلك الاضطراب :

١- اختلال التوافق بين الأنا والهو والأنا الأعلى .

٢- تعلم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى ولاسيما السنوات الخمس الأولى من العمر ، إذ إن الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تؤثر على شخصيته مستقبلاً (القاضي ، ١٩٨١، ١٦٠).

ويرى فرويد أن التوافق نادر الوجود؛ لأنه يعني أن الشخصية مرت بمراحل التطور المختلفة ثم يحدث لها تثبيث عند مرحلة معينة لم تتجاوزها ، وأنها تملك أنا قوية والتوافق عنده هو بلوغ المرحلة التناسلية ، والشخص الذي يبلغها يعني أنه ناضج جنسياً واجتماعياً ونفسياً (حنفي ، ١٩٧٨، ١٢).

أما أدلر(Adler) فقد أكد على أسلوب الحياة، ويقصد به الطريقة التي تعلمها الفرد وتعوّد عليها في مواجهة مشكلات الحياة ومعالجة أموره المختلفة وهذا الأسلوب يتكون أساساً منذ الطفولة وفي السنوات الأولى من حياته (فهمي ، ١٩٨٧، ٣٧).

دراسات سابقة حول التوافق الجامعي :-

دراسة (كينيث ستونر ، ١٩٨١) :

كانت الدراسة مسحية وهدفت معرفة رضا الطالب وطبيعة الحياة (في الجامعة) وطبق على عينة (٥٠٠) طالباً وطالبة مستعملاً (١٧) سؤالاً حول رضا الطالب عن الجامعة، وكانت نتائج الدراسة أن الطالبات كنَّ أكثر تقبلاً وتوافقاً للمجتمع الجامعي من الطلاب هذا ما يتعلق بالناحية الاجتماعية والخدمات المقدمة والانضباط داخل البيئة، الأمر الذي يعدُّ مؤشراً إلى وجود الفرق بين الذكور والإناث من الطلاب للمجتمع الجامعي (KennethStoner, 1981,P:195)

دراسة هاريز وأنطون (١٩٨٥):

أُجريت الدراسة حول أهمية تقويم حاجات كُل مَن الطلاب والطالبَات الُملتحقين حديثاً بالجامعة وشملتتعدادها (٣٥٦) طالباً وطالبة ، واستعملت قائمة الحاجات كمقياس

لمعرفة الفروق في الحاجات لدى كل من الطلاب والطالبات من أفراد العينة وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وكان الطلاب أكثر توافقاً في الحاجات ، إذ ترتب على ذلك فروق في مدى التوافق الجامعي لعينة الدراسة (Harris and Anton, 1985,P:193) .

مفهوم الشخصية وأنماطها في علم النفس

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية تركيبها وأبعادها الأساسية ونموها وتطورها ومحدداتها الوراثية والبيئية وطرق قياسها وإضطراباتها، على أساس نظريات متعددة كثيرا ما تكون متباينة ، وإن كان الهدف بينها مشترك وهو التنبؤ بالسلوك الإنساني في مختلف المواقف والأوقات, ونظرا لما لها في علم النفس من مكانة إقترح بعض علماء النفس أن يطلق عليها " علم الشخصية " personology إشارة إلى إمكان قيامها تخصصا قائما بذاته (عبد الخالق،١٩٩٤،٣١) .

نظرية الانيكرام(The EnneagramTheory) :

وضع نظام الانيكرام من قبل المعلم الروسي" جورج ايفانوفتج "وذلك في بداية القرن العشرين ، وتم تطويره بشكل أوسع من قبل الراهب البوليفي "أوسكار إشازو" ، وذلك في ستينيات القرن الماضي , وأدخل هذا النظام إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام (١٩٧٠) من قبل عالم النفس " كلوديونارنجو" الذي درس مع " إشازو" . وفي عام (١٩٧٥) بدأ تطوير الانيكرام من خلال علم النفس الحديث من قبل العالم " دون ريسو " ، وذلك من خلال إضافة العديد من الأفكار النفسية ، وما تم اكتشافه إلى الهيكل المعرفي الأصلي لنظام الانيكرام(Riso, 2006A: 5))

وقد درّس (أوسكار) هذا النظام للكثير من الطلبة في (أريكا) و (شيلي) . وكان كلاوديو نارنجو (Claudio Naranjo) من أبرزهم, ومن ثم طرأت على هذا النظام تغييرات كثيرة تمثلت بضم الأفكار الحديثة في علم النفس ، وقد ظهرت في كتابات كل من نارنجو (Narinjo) ، وهيلين بالمر (Helen Palmer) ، وكاثي هارلي (Kathy

Hurley) ، وثيودور دونسن (TheodorreDonsson) ، و دون ريسو(Don Riso) ، ورش هيودسن (Russ Hudson).

و يشير منظرو الانيكرام إلى أن الشخصية الإنسانية تتكون في مجملها الدينامي من تفاعل ثلاثة مراكز هي : مركز المشاعر ، ومركز التفكير ، ومركز الغريزة ويحتوي كل مركز من هذه المراكز على ثلاثة أنماط للشخصية تشكل بمجملها تسعة أنماط متمايزة للشخصية ، إذ يسلك الفرد بصورة رئيسة عن طريق أحد هذه الأنماط التسعة في المراكز الثلاثة للشخصية ، وتصطبغ شخصيته معظم الأوقات بالخصائص النفسية المكونة لذلك النمط الرئيس أو ما يطلق عليه بـ (النمط السائد) فضلاً عن ذلك فإن لكل فرد نمطاً ثانياً للشخصية يُدعى (الجناح) يُعدُّ مكملاً لذلك النمط السائد في الخصائص الثانوية، وفي الوقت نفسه قد يحمل بعض الخصائص المتناقضة لصفات النمط السائد (الياسري ، ٢٠٠٤ : ٥٤) . وبشكل عام يؤكد منظرو الانيكرام على تقسيم الشخصية على ثلاثة مراكز أساسية هي:

١. مركز المشاعر (Feeling Center).
٢. مركز التفكير (Thinking Center).
٣. مركز الغريزة (Instinct Center) ويحوي مركز الغريزةعلى ثلاثة أنماط من الشخصية ، ويسلك الفرد بصورة رئيسة عن طريق واحد من هذه الأنماط من مركز الغريزة, وتطغى السمات النفسية المكونة لهذا النمط على شخصية هذا الفرد في معظم الأوقات. والأنماط الثلاثة هي:

نمط الشخصية المصلح (The Reformer Personality Type)

نمط الشخصية المتحدي (The Challenger Personality Type)

نمط الشخصية صانع السلام (The Peacemaker Personality Type).

يرى ريسو (١٩٩٨) Riso ، أن نظرية الإنيكرام تطرح نظاماً خلوياً ، يقوم على مصفوفة خلوية (٣×٣) من

أنماط تسعة للشخصية وتتوزع هذه الأنماط التسعة على ثلاثة مراكز تتكون منها الشخصية الإنسانية

(Riso,1998,P.10) وكما هو مبين في الشكل (١)

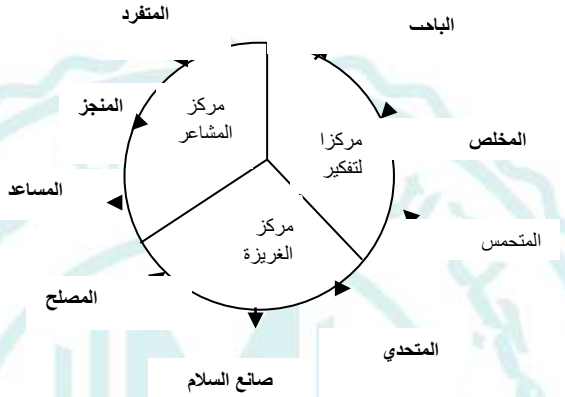

الشكل (١)

يبين المراكز الثلاثة للشخصية موزعاً عليها الأنماط التسعةللشخصية

(Riso,1995,p.16) (Riso,1995,P.84)

إذ ترى نظرية الإنيكرام ، أن الشخصية الإنسانية تتكون من مراكز ثلاثة thre centers ، وهي **مركز المشاعر** feeling center**ومركز التفكير** thinking center**ومركز الغريزة** instinct center ، ويحتوي كل مركز من هذه المراكز الثلاثة على ثلاثة أنماط للشخصية (Riso,1998,P.15)personality types .

وهذه المراكز الثلاثة تتكون منها الشخصية الإنسانية متفاعلة فيما بينها بصورة دينامية وليس إستاتيكية(Riso,1996,P.18) ,إذ يقع انماط (المساعد ، والمنجز ، والمتفرد) في مركز المشاعر ، والأنماط (الباحث ، والمخلص ، والمتحمس) فيقعون ضمن مركز التفكير ، أما الأنماط الثلاثة المتبقية وهي (المتحدي ، وصانع السلام ، والمصلح) فيقعون في مركز الغريزة (Riso,1996,P.18). ويؤكد نظام الانيكرام غياب نمط

الشخصية الخالص ، وإنما يكون النمط عبارة عن خليط من نمط الشخصية الرئيس،وأحد النمطين المجاورين له في المخطط الدينامي للانيكرام، والذي وضحناه في الشكل (١) ، ويطلق على هذا النمط الاخر بالنمط الثانوي أو الجناح .

مركز الغريزة حسب منظور ريسو: RISO *

١- نمط الشخصية المتحدي The challenger Personality type

الأشخاص في نمط المتحدي ، لديهم **إفراط في العلاقات** مع البيئة المحيطة بهم overdeveloped of relating ، كونهم يجدون أنفسهم أعظم وأكبر من الآخرين ، ولذلك فهم يسعون نحو السيطرة dominate والتحكم control في العالم المحيط بهم ، ساعين لجعله متطابقا ومتسقا مع تصوراتهم الشخصية .

٢- نمط الشخصية صانع السلام The peace maker personality type

يبدو على الأشخاص في هذا النمط أنهم بعيدون عن الإتصال والتفاعل مع البيئة المحيطة بهم out of touch with relating ، ذلك على الرغم من كونهم قد يقيمون إتصالا وتفاعلا مع البيئة عن طريق تبني أفكار الآخرين وتصوراتهم ، وكذلك عن طريق الإندماجوالإتفاق تساوقا مع الآخرين ، وعدم الشذوذ عنهم ، محاولين في ذلك تجنب المواجهة confrontation معهم بكل الطرق الممكنة وإن تطلب ذلك الأمر منهم أن يتخلوا عن هويتهم الشخصية self-identification .

٣- نمط الشخصية المصلح The reformer personality type

هذا النمط من الشخصية الذي يقع أيضا ضمن مركز الغريزة ، فهو يتصف **بضعف الإتصال مع البيئة**underdeveloped with relating ، وذلك لشعوره بأنها (أي البيئة) تحت مستوى المثالية ideal state التي يعتقد ويؤمن بها ، ويشعر كذلك أنه يتوجب عليه السيطرة والتحكم بنفسه على وفق ما يمليه عليه ضميره conscience ، الذي عادة ما يشكل مصدر الضبط stricture له وللآخرين (Riso,2002,P.1-5).

ويشير ريسو (١٩٩٦) إلى أن نظرية الإنيكرام في تعرضها للشخصية الإنسانية ، وطبيعة عملية النمو المعقدة التي يمر الفرد عن طريقها ومنذ مراحل نموه المبكرة ، يمكن تفسيرها في عدد غير قليل من النظريات التحليلية النفسية الحديثة منها والقديمة ، ومن ثم فهو يربط ما بين الأنماط التسعة للشخصية في نظام الإنيكرام ونظرية العلاقات الموضوعية Object Relations Theory التي قام بوضعها علماء النفس الإنجليز كل من و.ر.د. فايربرنW.R.O. Fairbairn وهاري جونترب HaryGuntrip وذلك في المدة من (١٩٤٠-١٩٥٠) إذ تضمنت الفكرة الأساسية لنظرية العلاقات الموضوعية الكيفية التي يتشكل عن طريقها نمط الشخصية لدى الفرد الذي يتم عن طريق عملية تمايز الهوية identity distinguish للفرد وشعوره بالإنفصال عن البيئة المحيطة به ، فعن طريق تلك العملية فإن الأنا-الذات ego-self تظهر عبر العلاقة مع أي موضوع آخر في البيئة المحيطة بالفرد (Riso,1996,P.113). فبعد عبور الفرد مرحلة اللاتمييز undifferentiated state التي يمر بها الطفل أول سنين حياته وبدءاً من عمر (٤-٥) سنة يبدأ الطفل في هذه المرحلة العمرية بالتعرف على طبيعتهالبشرية أو الكينونة beingالخاصة به تتألف من الذات وشيء آخر محيط به (مثل والدته ، أو المنبهات الموجودة في البيئة المحيطة) (Riso,1996,P.113) . ويضيف ريسو (٢٠٠٢) أن الطفل يبدأ بالفصل والتمييز لكثير من الخبرات المحيطة به والموجودات في بيئته ، إذ يرجع بعض الأمور إلى نفسه وذاته وأمور أخرى يرجعها إلى الآخرين وذلك عن طريق ثلاثة أنواع من أشكال العلاقة بين الطفل والبيئة المحيطة به، أي يبين الطفل بصفته ذات موضوعية self object وبين ذات الآخرين other-self ، هذه العلاقات أو أشكال الاستجابة الثلاثة تكون موجودة لدى كل منا، إذ تبنى شخصيتنا على أساسها ، وهنا تتدخل عملية التثبيت fixation وكما يشير إليها ريسو ، إذ يثبت نمط الشخصية وخصائصه عن طريقها وهذه الموجودات أو أشكال العلاقة الثلاثة هي كالآتي :

١-التعلق attachment ، ٢-الإحباط frustration ٣-الرفض rejection(Riso,2002,P.141) .

ويشير ريسو إلى أن أشكال الوجود الإنساني وبصورة ثابتة تعمل عن طريق هذه الأشكال الثلاثة من التأثيرات (تعلق-إحباط-رفض) ، وتعد هذه الأشكال الثلاثة من التأثيرات موجودة بصورة متلازمة ومشتركة ومتفاعلة فيما بينها ، أي أن وجود إحدها يعني وجودها كلها ، ولكن على الرغم من هذا فإن أحد الأنماط التسعة للشخصية قد يسلك بقوة وتبدو عليه بصورة واضحة إحدى هذه التأثيرات الإنفعالية الثلاثة مع وجود النوعين الآخرين من التأثيرات لديه ولكن ليس بقوة التأثير الإنفعالي السائد ، فقد نجد أن التأثير الإنفعالي السائد هو على سبيل المثال التعلق attachment ، بينما التأثيرين الآخرين وهما الإحباط أو الرفض كامنان وغير ظاهرين (Chou,2000,P.14) .الياسري

دراسات سابقة في نظام الانيكرام

دراسة (الياسري ، ٢٠٠٤) :

أجريت دراسة أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة للشخصية " نظام الانيكرام "تكونت العينة من (٦٠٠) طالباً وطالبة من (٣) كليات (الطب والقانون، والفنون الجميلة) في جامعة بغداد واستهدفت الدراسة إعداد نسخة من مقياس " ريسو . هيودسن " للأنماط الشخصية على وفق نظام الانيكراموالأجل تحقيق أهداف البحث استعمل الباحث مقياس " ريسو . هيودسن " ، وترجمه إلى اللغة العربية ، وتحقق من الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس . وأظهرت النتائج الآتي سيادة نمط الشخصية المنجز لدى عينة طلبة كلية الطب , سيادة نمط الشخصية المنجز لدى عينة كلية القانون , سيادة نمط الشخصية المتفرد لدى طلبة عينة كلية الفنون الجميلة , سيادة نمط الشخصية المنجز لدى أفراد العينة الكلية, نمط الشخصية السائد لأفراد العينات (الطب، والقانون، وكلية الفنون،والعينة الكلية) ضمن مركز المشاعر، وهو أحد المراكز الثلاثة التي تتكون منها الشخصية (الياسري ، ٢٠٠٤ : ت . ث) .

الفصل الثالث :

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث

تعتمد منهجية البحث على دراسة اي ظاهرة توجد في الواقع ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم , ٢٠٠٠ : ٣٢٤) وتتطلب دراسة أية ظاهرة أو مشكلة وصفاً وتحديداً كيفياً وكمياً وعليه اعتمد الباحثين المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة.

مجتمع البحث وعينته :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي لمراحله الاربعه، والجدول رقم (١) يوضح اعداد الطلبة .

الجدول (١)

مجتمع البحث مبينا اعداد الطلبة للمراحل الاربعة حسب المرحلة والجنس

المرحلة / الجنس	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
ذكور	٣٨	٤٢	٨٦	٢٠	١٨٦
اناث	٣٧	٣٢	٣٧	١٢	١١٨
المجموع	٧٥	٧٤	١٢٣	٣٢	٣٠٤

عينة البحث

أ-**عينة التحليل الإحصائي:** تضمنت عينة التحليل الاحصائي على (١٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين على (٤) مراحل من قسم الارشاد النفسي وبنسب متناسبة من المجتمع الأصلي، والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة التحليل الاحصائي

المرحلة / الجنس	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
ذكور	١٥	١٦	٣٣	٨	٧٢
اناث	١٥	١٣	١٥	٥	٤٨
المجموع	٣٠	٢٩	٤٨	١٣	١٢٠

ب- عينة التطبيق النهائي:

تضمنت عينة التطبيق النهائي للبحث الحالي على (١٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية موزعين على قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المجتمع الأصلي وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت ببعض الدراسات السابقة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) توزيع أفراد عينةالبحث

المرحلة / الجنس	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	المجموع
ذكـــور	١٢	١٤	٢٨	٧	٦١
انـــاث	١٢	١١	١٢	٤	٣٩
المـجـــموع	٢٤	٢٥	٤٠	١١	١٠٠

ادوات البحث

اولا: مقياس التوافق الجامعي وقد تم اعداده على وفق الخطوات الاتيه :

١- **المنطلقات النظرية:**

أ- الاستفادة من جميع النظريات المفسرة له والادبيات الارشادية والدراسات السابقة في تحديد مفهوم التوافق الجامعي ومجالاته الاساسية.

ب- التوليف بين المنهج العقلي أو المنطقي Rational ومنهج الخبرة Experience في بناء المقياس والافادة من اراء الخبراء في بعض إجراءات بناء المقياس.

ت- الاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي Self Report في بناء المقياس وهو من الاساليب الشائعة في بناء المقاييس النفسية والاعتماد على اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

٢- **تحديد مفهوم التوافق الجامعي:**

لكي يمثل المقياس نطاق السلوك المراد قياسه بنسب أجزائه أو مجالاته ينبغي تحديد المفهوم المراد بناء المقياس له لكييمثل السلوك المراد قياسه وتحديده إجرائيا, آذ يؤكد جيزلي(Ghiselli,1964) ضرورة تعريف الخاصية عند بناء المقياس وتحديد مكوناتها أو مجالاتها التي يمكن من خلالها تقدير مدى ما يمتلك الأفراد منها كمياً لقياسها (Ghiselli,1964:335)واعطى الباحثين تعريف التوافق الجامعي بانه رضا الطالب عن علاقاته الجامعية ومستواه العلمي, وانجازه للواجبات والمهام المطلوبة منه, والتزامه بالنظام والتعليمات الجامعية. ويضم ثلاثة مجالات (المجال الانفعالي المجال الاجتماعي, المجال الدراسي) وزيادة في الدقة قام الباحثين بعرض المقياس على مجموعة من المتخصصين بالإرشاد النفسي والقياس لمعرفة مدى ملائمة مجالات القياس وتعريفاتها واتفق الخبراء على صلاحية المجالات وفقراتها لاستعمالها لعينة البحث الحالي.

٣-إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

تم إعداد (٣٦) فقرة لقياس التوافقالجامعي موزعة على مجالاته الثلاثه بالتساوي لكل مجال(١٢) فقرة وقد تم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا،ابدا) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي(أي باتجاه قياس التوافق الجامعي) ويعكس التصحيح ويكون على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه سلبي(أي بعكس اتجاه قياس التوافق الجامعي) وتم بناء الفقرات من خلال الاستفادة من النظريات المفسرة لمفهوم التوافق الجامعي ومن الدراسات السابقة والادبيات وقد تم ترتيب فقرات المقياس للمجالات بطريقة عشوائية.

٤-التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية الفقرات في قياس مجالات التوافق الجامعي التي اعد لقياسه, عرض المقياس بصيغته الأولية على (٨) محكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي و القياس النفسي*طلب منهم فحصا منطقيا وتقدير مدى صلاحيتها في قياس المجالات التي اعدت لقياسها , وبناءا على ارائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة واتفق الخبراء على ان تكون بدائل المقياس خماسية, اذ اعتمدت الباحثة موافقة (٧) خبراء فاكثر معيارا لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه لان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء يكون بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) باستخدام (كا٢) المحسوبة (٤,٥) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١). وقد ظهر ان جميع الفقرات قد حضيت بموافقة الخبراء المحكمين .

٥-التحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته:

يشير فرج (١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس لديهم (فرج,١٩٨٠:١٦٠) ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات لدى أفراد عينة البحث، طبق مقياس التوافق الجامعي على عينة عشوائية بلغ عددها (١٠) طالب وطالبة,

ونتيجة لذلك اتضح إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس(٢٠) دقيقة.

٦-التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli,et al,1981:421), وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وكما يأتي:

أ-القوة التمييزية للفقرات:

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الجامعي طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (١٢٠) طالب وطالبة (أنظر الجدول٤) وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبت تنازليا وفق الدرجة الكلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعه (٣٢) فرد، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن هناك ستة فقرات لم تكن مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠) بدرجة حرية (٦٢) مما تم استبعادها من المقياس، والجدول رقم (٤) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الجامعي.

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس التوافق الجامعي

ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة	ت	القوة التمييزية للفقرة
1	6.973	10	6.059	19	6.130	28	8.375
2	6.013	11	1.963	20	*1,633	29	*1,085

3	11.892	12	4.117	21	*1,827	30	7.370
4	10.508	13	8.930	22	3.805	31	11.717
5	9.322	14	*1.5 59	23	7,921	32	7,116
6	*1,696	15	3,421	24	5,332	33	9.227
7	6.244	16	6,723	25	4,675	٣٤	5.827
8	8.122	17	8,431	26	6.085	٣٥	*1,744
9	6.411	18	5,466	27	3.746	٣٦	6.613

ب-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

استعمل الباحثين معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على مقياس التوافق الجامعي, فاتضح أن هناك ستة فقرات لم تكن ذات دالة بدرجة حرية (١١٨)عند مستوى (٠.٠٥) لان كل معامل ارتباط اكبر من القيمة الحرجة(٠,١٩٨) تعد داله احصائيا(عودة والخليلي,١٩٨٨: ٢٨٠) والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول(٥) قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الجامعي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٢٨٦	١٠	٠.٣٢٤	١٩	٠.٢٣٦	٢٨	٠.٤٢٣
٢	٠.٤٩٠	١١	٠.٣٦٢	٢٠	*٠.١٠١	٢٩	*٠.٠٨١
٣	٠.٣٨٣	١٢	٠.٤٩٧	٢١	*٠.٠٧٨	٣٠	٠.٥٧٧
٤	٠.٥٢٩	١٣	٠.٣٤٨	٢٢	٠.٣٨٥	٣١	٢٤,٣٢
٥	٠.٦٢٨	١٤	*٠.٠٩٦	٢٣	٠.٣٥٠	٣٢	٠.٣٤٢
٦	*٠.٠٧٩	١٥	٠.٤٨٨	٢٤	٠.٤١٨	٣٣	٠.٣٣٤
٧	٠.٢٦١	١٦	٠.٤٣٨	٢٥	٠.٣٠١	٣٤	٠.٤٣٥
٨	٠.٤٠٩	١٧	٠.٥٠٣	٢٦	٠.٤٦٠	٣٥	*٠.٠١٩

٩	٠.٤٣٠	١٨	٠.٣٦٨	٢٧	٠.٣٤٤	٣٦	٠.٤٥٧

وبذلك يصبح عدد الفقرات المستبعدة نتيجة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (6) فقرات لكونها غير مميزة وفي الوقت ذاته لم يكن معامل صدقها بدلالة إحصائية, وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس التوافق الجامعي مكون من (٣٠) فقرة.

٧-صدق المقياس Validity of the Scale

أ-الصدق الظاهري Face Validity

يقصد بالصدق الظاهري للمقياس أنه يبدو يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً (Ley,1978: 128) ويؤكد كل من وينر وستيوارت (Weiner & Stewart, 1984) إلى أن هذا الصدق يعتمد على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال السمة أو القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه (Weiner & Stewart, 1984: 79) وقد تم التحقق من هذا المؤشر من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المراحل الأولى من بناء المقياس (انظر التحليل المنطقي للفقرات).

ب-صدق البناء Construct Validity

يعد حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس إحدى مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس, وقد كانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية في المقياس بصيغته النهائية وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس حيث تم الاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (١٢٠) فرداً (أنظر الجدول٢).

[1] أ.م.د.كاظم كريدي العادلي, أ.م.د.محمود شاكر, أ.م.د علاهن محمد , م.م.د. صفاء حسين محمد , أ.م.د. نصيف جاسم , م.د. هاشم فرحان, أ.م.دصنعاء يعقوب, أ.م.د. لمياء جاسم.

٨-ثبات المقياس Reliability of The Scale

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية ويشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنتظم (Aiken,1979:58), لذا تحققت الباحثة من ثبات مقياس التوافق الجامعي باستخدام معادلة ألفاكرونباخ**AlphaCronbach** ، من خلال درجات عينة التحليل الاحصائي البالغ حجمها(١٢٠) طالب وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي حيث بلغ قيمة معامل الثبات(٠,٧٧).

وصف مقياس التوافق الجامعي بصيغته النهائيه:

يتكون مقياس التوافق الجامعي بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي التوافق الدراسي (١٠) فقرات, والتوافق الانفعالي(١١) فقرة, والتوافق الاجتماعي (٩) فقرات و تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادرا, ابدا) الدرجات (٤,٥، ٣، ٢، ١) والملحق رقم (١) مقياس التوافق الجامعي بصيغته النهائيه.

ثانيا: مقياس انماط الشخصية (مركز الغريزة)

لقد تم تبني مقياس مركز الغريزة لدون –روسو ترجمة الياسري (٢٠٠٤) وعلى وفق الخطوات الاتيه:

١-تحديد مفهوم مركز الغريزة:

إستعمل الباحثين مقياس ريسو-هيودسن للأنماط التسعة للشخصية Riso-Hudson Enneagram Type Indicator (RHETI) بوصفه أداة لجمع البيانات من عينة البحث ، ولغرض التعرف على نمط الشخصية السائد للمستجيبين لتحقيق أهداف البحث الحالي.

مقياس ريسو-هيودسن للأنماط التسعة للشخصية Riso-Hudson Enneagram Type Indicator (RHETI)

قام كل من ريسو وهيودسن Riso&Hudson عام (١٩٩٥) بوضع هذه الأداة هادفين عن طريق ذلك إلى توفير أداة علمية تتمتع بقدر كاف من الصدق والثبات ، ويمكن

بوساطتها التعرف على نمط الشخصية الرئيس the basic personality type من بين الأنماط التسعة في نظام الإنيكرام الذي يتمتع به الفرد ويتصف به (Riso,1995,P.13) ويتكون المقياس من (١٤٤) زوجاً من الفقرات ، ويقدم بطريقتين : الأولى وهي طريقة الإختيار الإجباري forced choice ، إذ يختار المفحوص إحدى هذه الفقرات بوضع علامة (صح) أمام الفقرة التي يفضلها ويشعر أنها تنطبق عليه معظم الوقت (Riso,1995,P.43) .

أما الطريقة الأخرى فهي أن تقدم مقاييس الأنماط التسعة بصورة مستقلة وكل على إنفراد ، إذ يتكون كل مقياس من(٣٢) فقرة مفردة يجيب عليها المفحوص بـ (نعم،لا)(Riso,1995,P.43) ، إذ يغطي كل نمط من هذه الأنماط التسعة مقياس يتكون من (٣٢) فقرة تشكل في مجموعها (٢٨٨) فقرة للأنماط كلها وللانمط الواحد (٩٦) فقرة (Riso,1995,P.40) .

حيث تُرجم الباحث (الياسري ، ٢٠٠٤) هذا المقياس إلى اللغة العربية وتم التحقق من صدق الترجمة ، وطبقه بمقاييسه التسعة لأنماط الشخصية على وفق ما ورد في دليل المقياس.

وقد تبنى الباحثين النسخه المعربة للياسري (٢٠٠٤) بعد مراجعتها وربطها واجراء بعض

التعديلات لفقرات مركز الغريزة البالغة ٩٦ فقرة بواقع ٣٢ فقرة لكل مجال من المجالات الثلاثة.

٢-وصف مقياس أنماط الشخصية لمركز االغريزة

أُعدَّ هذا المقياس من قبل " دون ريسو" (Don Riso)، و" روس هيودسن " (Ross) Hudson في عام (١٩٩٥)، وعُرف بـ " مقياس ريسو . هيودسن للأنماط التسعة للشخصية (Riso- Hudson Enneagram Type Indicator)، ومختصره (RHETI)ويتكون مقياس "ريسو. هيودسن " من تسعة مقاييس كل مقياس يقيس نمط من أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام، ويتكون كل مقياس من (٣٢) فقرة ,وضع

بديلين لكل فقرة يختار أحداهما المستجيب تشكل في مجموعها (٢٨٨) فقرة للأنماط التسعة كلها(Riso,1995: 13)

ويرى واضعوا هذا المقياس على وفق نظام الإنيكرام، أن الشخصية الإنسانية تتكون من ثلاثة مراكز الموضحه في الجدول التالي(Riso, 1996, P. 18)

مركز المشاعر FeelingCenter	مركز التفكير (Thinking Center)	مركز الغريزة (Instinct Center)
ويتضمن أنماط الشخصية (المساعد، والمنجز، والمتفرد)	ويتضمن أنماط الشخصية (الباحث، والمخلص، والمتحمس)	ويتضمن أنماط الشخصية (المتحدي، وصانع السلام،والمصلح)

٣-صدق الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات)

تم عرض المقياس على الخبراء في الارشاد النفسي وعلم النفس والقياس والتقويم متضمناً تعريفاً محدداً لكل نمط من أنماط الشخصية الثلاثة (المصلح ، والمتحدي ، وصانع السلام), وطلب الباحثين من لجنة الخبراء الحكم على مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية، وتعديلها اذا كانت تحتاج الى تعديل وقد بلغت فقرات مقياس (٩٦) فقرة بواقع (٣٢) فقرة لكل نمط . فأجمع آراء الخبراء بالموافقة على كل الفقرات بالنسبة (١٠٠%)،وكذلك تم تعديل بعض الفقرات التي كانت تحتاج الى تعديل حسب رأي بعض المحكمين من المجالات الثلاثة " وأجريت بعض التعديلات البسيطة في ضوء أراء المحكمين .

٤- إعداد تعليمات المقياس (أنماط الشخصية الثلاثة):

أعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الإجابة عن المقياس، حث من خلالها المستجيب للإجابة بصراحة وصدق فضلاً عن دقة الإجابة، علماً أنه أخفى الهدف الرئيس من المقياس كي لا يتأثر المستجيب ويزّيف إجابته، وأخبرته أنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما للمستجيب حرية اختيار البدائل بما ينطبق عليه.

٥- تصحيح مقياس أنماط الشخصية

تم حساب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية (المصلح، والمتحدي، وصانع السلام) وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل فقرة يجيب عليها الفرد المستجيب (الطالب او االطالبة) بـ (نعم)، ودرجة (صفر) لكل فقرة يجيب عليها بـ (لا). ويتم حساب الدرجة الكلية لكل نمط من أنماط الشخصية الثلاثة على وفق هذه الطريقة، وتشير أعلى درجة يحصل عليها المستجيب في أي من المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية إي نمط الشخصية السائد (Baci Personality Type) الذي يتمتع به المستجيب.

وتحتسب الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس التسعة ، إذ تشير أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في أي من المقاييس التسعة إلى نمط الشخصية الرئيس له personality typeBasic وذلك عن طريق إعطاء درجة (واحدة) لكل فقرة يتم إختيارها من المفحوص في طريقة الإختيار الإجباري ، أما في حالة تقديم المقاييس بصورتها المنفصلة كل على حدة ، فتعطى درجة (واحدة) للبديل (نعم) ودرجة (صفر) للبديل (لا) ومن ثم تجمع الدرجات بعد تفريغها في صحيفة الدرجات التي قامت الباحثة بإعدادها لهذا الغرض، وفي هذه الحالة يشير المقياس الذي يحصل عن طريقه المفحوص على أعلى درجة إلى نمط شخصيته الرئيس ، أما في حالة تطبيق المقياس بصورة جمعية فإن أعلى متوسط درجة يحصل عليه المفحوصون في أي من المقاييسالتسعة يعد هو نمط الشخصية الرئيس والسائد لأفراد العينة .(Riso,1995,P.47)

٦-استخراج القوة التمييزية للفقرات:

اعتمد الباحثين أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات، إذ وجد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية (المصلح، والتحدي، وصانع السلام) كلاً على انفراد لعينة التمييز البالغة (١٢٠) طالب وطالبة موزعين على المراحل الاربعة لطلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

في الجامعةالمستنصرية, ومن ثم رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة, وبعدها تم تعيين (٢٧%) للمجموعة العليا و(٢٧%) للمجموعة الدنياوبلغ عدد كل مجموعه (٣٢) استمارة وطبق الباحثين معادلة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية البالغ عددها (٣٢) فقرة في كل مقياس وذلك بطرح عدد الأفراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا عن الفقرة بصورة إيجابية من عدد الأفراد في المجموعة العليا الذين أجابوا عن الفقرة بصورة إيجابية أيضاً ، ثم يقسم الناتج على نصف مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا ، والقيمة الناتجة هي القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٧٩) والجدول(٦) يوضح القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس الثلاثة لأنماط الشخصية كلاً على انفراد , قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس أنماط الشخصية

جدول(٦)**القيم التمييزية لفقرات مقياس نمط الشخصية (المتحدي , صانع السلام , المصلح) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين**

المتحدي			صانع السلام			المصلح		
ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية	ت	القوة التمييزية
١	٠,٤٠	١٧	0,44	١	0,45	١٧	٠,٥٠	١	0,42	١٧	0,40
٢	٠,٤٦	١٨	٠,٥٢	٢	٠,٥٥	١٨	٠,٤٤	٢	٠,٥١	١٨	0,45
٣	0,45	١٩	٠,٤٤	٣	٠,٤٦	١٩	٠,٥٨	٣	٠,٥٣	١٩	٠,٤٨
٤	٠,٤٧	٢٠	0,42	٤	٠,٤٥	٢٠	0,44	٤	0,41	٢٠	٠,٥٠
٥	0,42	٢١	0,44	٥	٠,٤٢	٢١	٠,٤٥	٥	0,43	٢١	٠,٤٨
٦	0,40	٢٢	٠,٤٢	٦	٠,٥١	٢٢	٠,٥٣	٦	٠,٤٠	٢٢	٠,٣٨
٧	٠,٤٥	٢٣	٠,٥٠	٧	0,45	٢٣	٠,٤٠	٧	٠,٤٢	٢٣	0,46
٨	٠,٤٢	٢٤	٠,٤٤	٨	0.41	٢٤	0,40	٨	0,44	٢٤	0,40
٩	٠,٥٣	٢٥	٠,٤٧	٩	0.43	٢٥	٠,٥١	٩	0,42	٢٥	٠,٤٤
١٠	٠,٥٦	٢٦	٠,٥٥	١٠	٠,٥٠	٢٦	٠,٤٩	١٠	٠,٤٤	٢٦	٠,٤١

١١	٠,٤٣	٢٧	٠,٣٨	١١	٠,٤٤	٢٧	0,42	١١	0,41	٢٧	٠,٤٨
١٢	٠,٥٢	٢٨	٠,٤٥	١٢	0,41	٢٨	٠,٤١	١٢	٠,٤٦	٢٨	٠,٤٦
١٣	٠,٤١	٢٩	٠,٥٦	١٣	0,42	٢٩	0,46	١٣	٠,٤٨	٢٩	0,43
١٤	0,42	٣٠	٠,٤٢	١٤	٠,٤٢	٣٠	0,41	١٤	٠,٥١	٣٠	٠,٤٤
١٥	٠,٤٥	٣١	٠,٤١	١٥	٠,٤٠	٣١	0,40	١٥	٠,٤٥	٣١	٠,٤١
١٦	0,43	٣٢	٠,٥٢	١٦	0,45	٣٢	٠,٥١	١٦	٠,٤٢	٣٢	٠,٤٨

* يتضح من خلال الجدول إن كل الفقرات مميزة على وفق معيار ايبل الذي يحدد ٠,٤٠ محك للفقرات المميزة عن غيرها

٧-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لنمط الشخصية :

للتعرف على العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس أنماط الشخصية (المصلح ، والمتحدي ، وصانع السلام) كلاً على انفراد ، استخرج الباحثين قيم معامل ارتباط " بوينت بايسيريال " (Biserial Correlation) بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس من مقاييس أنماط الشخصية الثلاثة (كلاً على انفراد) ، كما موضح في (جدول 7) .

الجدول (7) معامل ارتباط درجات فقرات نمط الشخصية المصلح بالدرجة الكلية للمقياس

المصلح				المتحدي				صانع السلام			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٨	١٧	٠,٣٢	١	٠,٣٢	١٧	٠,٢٨	١	٠,٢٦	١٧	٠,٢٨
٢	٠,٣٠	١٨	٠,٢٢	٢	٠,٢٨	١٨	٠,٣٣	٢	٠,٢٨	١٨	٠,٣٠
٣	٠,٢٣	١٩	٠,٣١	٣	٠,٢٧	١٩	٠,٢٨	٣	٠,٢٨	١٩	٠,٣٣
٤	٠,٢٧	٢٠	٠,٣٦	٤	٠,٢٩	٢٠	٠,٢٦	٤	٠,٤٣	٢٠	٠,٢٢
٥	٠,٣١	٢١	٠,٣٧	٥	٠,٢٤	٢١	٠,٣٢	٥	٠,٢٣	٢١	٠,٢٩
٦	٠,٢٩	٢٢	٠,٢٩	٦	٠,٢٦	٢٢	٠,٢٦	٦	٠,٢٨	٢٢	٠,٢٨
٧	٠,٣٢	٢٣	٠,٢٤	٧	٠,٣١	٢٣	٠,٣٥	٧	٠,٢٩	٢٣	٠,٢٥

٨	٠,٤٩	٢٤	٠,٥٧	٨	٠,٣٢	٢٤	٠,٣٠	٨	٠,٣٢	٢٤	٠,٣١
٩	٠,٣٥	٢٥	٠,٢٢	٩	٠,٤٧	٢٥	٠,٢٢	٩	٠,٣٣	٢٥	٠,٣٦
١٠	٠,٢٨	٢٦	٠,٤٥	١٠	٠,٢٣	٢٦	٠,٣١	١٠	٠,٢٧	٢٦	٠,٢٧
١١	٠,٣١	٢٧	٠,٣٢	١١	٠,٣٣	٢٧	٠,٢٤	١١	٠,٤٧	٢٧	٠,٢٩
١٢	٠,٤٨	٢٨	٠,٣٣	١٢	٠,٣١	٢٨	٠,٢٩	١٢	٠,٣٣	٢٨	٠,٢٧
١٣	٠,٥٧	٢٩	٠,٢٩	١٣	٠,٢٧	٢٩	٠,٢٣	١٣	٠,٢٨	٢٩	٠,٣٣
١٤	٠,٢٨	٣٠	٠,٢٥	١٤	٠,٢٨	٣٠	٠,٣٤	١٤	٠,٣٢	٣٠	٠,٢٤
١٥	٠,٥٤	٣١	٠,٣٠	١٥	٠,٢٧	٣١	٠,٢٨	١٥	٠,٤٣	٣١	٠,٣٢
١٦	٠,٣٥	٣٢	٠,٢٥	١٦	٠,٣٣	٣٢	٠,٣٣	١٦	٠,٣٤	٣٢	٠,٣٠

٨-مؤشرات الصدق (Validity Scale):

أ. الصدق الظاهري(Face Validity) :

تم ذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء وكما هو مبين في صلاحية الفقرات.

ب. صدق البناء (Construct Validity):

تمالتحقق من صدق مقياس مركز الغريزة من خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس باستعمال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس والذي يوضح قوة ارتباط الفقرة بالمقياس على افتراض ان الفقرة تقيس ما يقيسه المقياس بأكمله.

سابعا : مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale)

طريقة الاتساق الداخلي الفا كرومباخInternall consistency

تم تطبيق معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا-كرونباخ)وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٧٩) بينما بلغ معامل ثبات نمط الشخصية المصلح (٠,٧٣) ومعامل ثبات نمط الشخصية المتحدي بلغ (٠,٧٨) ومعامل ثبات نمط الشخصية صانع السلام اذ بلغ (٠,٧٥) وتعد هذه القيم مقبولة مما يشير إلى تمتع المقياس ككل والمقاييس الفرعية بثبات مناسب .

٩- وصف مقياس (أنماط الشخصية) بصيغته النهائية

بعد الإجراءات العلمية السابقة التي قامت بها الباحثة في التثبت من الخصائص القياسية للمقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية (المصلح ، والمتحدي ، وصانع السلام) من خلال مؤشري الصدق والثبات ، فضلاً عن استخراج الخصائص القياسية لفقرات كل مقياس من المقاييس الثلاثة كلاً على انفراد ، أصبح مقياس" أنماط الشخصية(المصلح ، والمتحدي, وصانع السلام) لمركز الغريزة على وفق نظام الانيكرام بصيغته النهائية يتكون نمط الشخصية المصلح (٣٢) ونمط الشخصية المتحدي (٣٢) ونمط الشخصية صانع السلام بلغت عدد فقراته (٣٢) فقرة . وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلية للمقياس (٩٦) فقرة وتم معاملة كل مقياس من المقاييس الثلاثة لأنماط الشخصية مقياساً قائماً بذاته , وقد استغرق الوقت ساعة في الإجابة على المقياس

التطبيق النهائي لمقياس أنماط الشخصية (المصلح ، والمتحدي ، وصانع السلام) لمركز الغريزة

طبقت الباحثة مقياس أنماط الشخصية الثلاثة على عينة البحث الأساسية البالغة (١٠٠) طالب وطالبةمن كلية التربية الجامعة المستنصرية قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بحسب الجنس,اذ تم وضع كل مجال من انماط الشخصية على حدا لتصبح استمارة خاصة لكل مجال حسب واضع المقياس(ريسو) لقياس المتغير ومن ثم توزيعها على عينة التطبيق النهائي بهدف معالجتها إحصائيا للتوصل إلى اهداف البحث الحالي.

رابعا:الوسائل الإحصائية Statistical Means

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

١- استخدام معادلة سبيرمان براون لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على ملائمة فقرات المقياس.

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test For Two Independent Samples

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين المتطرفتين.

٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

استخدم في حساب معاملات صدق الفقرات وارتباط كل فقرة بالفنية التي تنتمي اليها وارتباط كل فقرة بالمجال للمقياس وفي حساب الثبات بطريقة الفا كرومباخ.

٥- معادلة ألفاكرونباخ AlphaCronbach Formula

استخدمت في حساب معامل ثبات المقياس

٦- الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample

استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط النظري

٧- تحليل التباين الاحاديone - Way ANOVA

استخدم لمعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس ، وكذلك بالنسبة إلى التوافق الجامعي.

عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومناقشتها وفقا لتسلسل أهدافه.

الهدف الأول : قياس التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة :

خصص الهدف الاول لقياس التوافق الجامعي لدى طلبة الجامعة وتحقيقا لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-TESTاظهرت النتائج ان متوسط درجات التوافق الجامعي (١٢٨,١٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٢,٤٩) درجة , وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠) اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠,٥٥) بدرجة حرية ٩٩ والجدول (8) يوضح ذلك .

جدول(8) نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس التوافق الجامعي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٢٨,١٩	١٢,٤٩	٩٠	٣٠,٥٥	١.٩٦	٠.٠٥

ومن الجدول يتبين ان عينة البحث الحالي من طلبة الجامعة يتمتعون بتوافق جامعي جيد على الرغم من ما يحيط بطلبة الجامعة من ظروف قد تكون محبطة للبعض، أي أن الطالب الجامعي قادر أن يتجاوز كل المصاعب التي يواجهها في أثناء وصوله إلى الكلية والعودة منها بصورة خاصة وحياته اليومية ومنغصاتها بصورة عامة

الهدف الثاني : معرفة دلاله الفروق في التوافق الجامعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

وتحقيقا لهذا الهدف تم استخدام T–TEST لعينتين مستقلتين الذي أظهر غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول(9) نتائج T–TEST لعينتين مستقلتين لمعرفة دلاله الفروق في التوافق الجامعي تبعا لمتغير الجنس

العينة	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٢٨,٦٣	127,91	١٦,٤٣	٩,٤٦	٠,٢٧٥	١.٩٦	غير دالة

وتشير النتائج في الجدول (9) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الجامعي على متغير الجنس ويعزى ذلك الى ان العلاقات الاجتماعية بين الطلبة مع بعضهم وعلاقاتهم بأساتذتهم واستجابتهم للأنظمة الجامعية، كان له الاثر في وجود

التوافق الجامعي للطلبةسواء كانوا ذكور ام اناث ، وأن التوافق الجامعيّ يمكن ان يتدرج ويزداد درجة كلما زادت المرحلة الدراسية .

الهدف الثالث : قياس الشخصية مركز الغريزة في شخصية الانيكرام (المصلح , المتحدي ,صانع السلام).

خصص الهدف الثالث قياس الشخصية مركز الغريزة في شخصية الانيكرام (المصلح , المتحدي ,صانع السلام) لدى طلبة الجامعة وتحقيقا لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة T–TESTاظهرت النتائج ان متوسطات درجات قياس الشخصية بلغت (المصلح , ٢١,٥٣) (المتحدي, ٢٠,٣٦) (صانع السلام , ٢١,٨٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (المصلح , ٣,٦٦)(المتحدي, ٣,٩٦) (صانع السلام, ٤,٨٥) درجة , ولمعرفة دلالة الفرق بين هذه المتوسطات والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٩٠) اتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (المصلح , ١٥,١٠) (المتحدي, ١١,٠٠)(صانع السلام, ١٢,٠٥) بدرجة حرية ٩٩ والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول(10) نتيجة الاختبار التائيلعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الأنماط الشخصية في مركز الغريزة

النمط	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمةالتائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
المصلح	١٠٠	٢١,٥٣	٣,٦٦	١٦	١٥,١٠	١,٩٦	دالة
المتحدي		٢٠,٣٦	٣,٩٦	١٦	١١,٠٠		دالة
صانع السلام		٢١,٨٦	٤,٨٥	١٦	١٢,٠٥		دالة

وبحسب ريسو (Riso, 1995) (Riso, 2003) أذا أستعمل المقياس فأن أعلى متوسط درجة يحصل عليها المفحوص في أي من المقاييس في مقياس الـ (RHETI)، فأنها تشير الى نمط الشخصية السائد لديهم (Riso, 1995, P. 42) وباستعمال المتوسط الحسابي للدرجات التي حصل عليها أفراد العينة نجد أن أعلى متوسط حسابي

كان على مقياس نمط الشخصية صانع السلام والبالغ (٢١,٨٦) وهو أعلى متوسط مقارنة بالأنماط الأخرى، وبذلك فهو يمثل النمط السائد للعينة البحث الحالي ,اما النمط الثانوي الجناح هو النمط الذي يكون الأقرب له وهو نمط المصلح والذي يبلغ متوسطه الحسابي (٢١,٥٣) . ويمتاز أصحاب نمط الشخصية صانع السلام على وفق ما جاء في نظام (الانيكرام) بالتقبل والتفتح والثبات الانفعالي والتواضع والتحمل الانفعالي والجسدي والميل إلى إقامة علاقات يسودها الانسجام والتآلف مع الآخرين .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد تكون عائدة إلى الظروف التي يمر بها البلد حالياً من الظروف الاجتماعية التي قد تدفع بالكثير من الإفراد إلى ان يكون مسالما ومتحملا لأننا بلدا يعتنق الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الإصلاح ، لذا فمن المؤكد أن يطغي هذا النمط من الشخصية.

الهدف الرابع :قياس الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في نمط الشخصية الانيكرام مركز الغريزة (المصلح , المتحدي , صانع السلام) على وفق متغير الجنس (ذكور –اناث)

لمعرفة دلالة الفروق في نمط الشخصية الانيكرام مركز الغريزة (المصلح , المتحدي , صانع السلام) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث) استخدم T-TEST لعينتين مستقلتين اذ لم تظهر النتائج اي فروق ذات دلالة إحصائية ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

الجدول(١١) تحليل T-TEST لعينتين مستقلتين لأنماط الشخصية المصلح , المتحدي, صانع السلام

على وفق المتغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية		مستوى الدلالة
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
المصلح	٢٢,٠٤	٢٠,٦٨	٣,٧٥	٣,٣٨	١,٨٣		غير

						١,٩٨	دالة
المتحدي	٢٠,١٢	٢٠,٧٣	٣,٨٠	٤,٢٢	٠,٧٤		غير دالة
صانع السلام	٢٢,١٧	٢١,٣٤	٤,٨٤	٤,٩٠	٠,٨٣		غير دالة

ان أنماط الشخصية على وفق نظام الانيكرام (المصلح – والمتحدي – وصانع السلام) لا تتأثر بمتغير الجنس(ذكور – إناث) اذ تبين ان القيمة الفائية المحسوبة اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ويمكن تفسير ذلك على ان المتغيرات لا تؤثر بأنماط الشخصية حيث يرى الباحثين ان طلبة الجامعه الان اكثر وعي بشخصياتهم نتيجة التأهيل العلمي والتطور التكنولوجي والخبرة الحياتية.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين التوافق الجامعي وانماط الشخصية ومدى إسهام متغيرات المصلح , والمتحدي , وصانع السلام , والجنس

جدول (12) معاملات الارتباط بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع (التوافق الجامعي)	مستوى الدلالة
المصلح	٠,٠٢١	غير داله
المتحدي	٠,١٠٨	غير دالة
صانع السلام	٠,٠٥٣	غير داله
الجنس	٠,٠٢٨	غير دالة

ويتبين من الجدول (12) لا توجد علاقة بين التوافق الجامعي وأنماط الشخصية المصلح والمتحدي وصانع السلام والجنس عند مستوى دلاله (٠,٠١) وقد أظهرت النتائج ان المتغيرات المستقلين من أنماط الشخصية المصلح والمتحدي وصانع السلام والجنس لا يسهمون في المتغير التابع التوافق الجامعي، وليس لهما القدرة على التنبؤ به.

التوصيات

استنادا الى ما افرزت نتائج الحث يوصي الباحثون الاتي :

١- الاستمرار بالانشطة والمهام التي يكلف بها الطلبة والتي انعكست ايجابا على توافقهم الجامعي والتي قد تعود الى طبيعة التعامل التربوي والنفسي السليم الذي ينتهجه اساتذة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي , والعمل على تعميم خبرة اساتذة هذا القسم على الاقسام الاكاديمية الاخرى .

٢- تعميم وتنشيط وحدات الارشاد النفسي على مستوى كليات الجامعة ودعمها ماديا وفنيا وبما يساعد على الاستفادة القصوى منها .

٣- العمل على تنمية انماط الشخصية المختلفة وتعزيز الجوانب الايجابية واقامة الانشطة والفعاليات التي تسهم في تذليل الصعوبات وخفض التوتر .

المقترحات

واستكمالا لما تم انجازه تقترح الباحثة اجراء الدراسات والابحاث الاتية :

١- اجراء دراسة مشابهه على عينة واسعة من طلبة الجامعة المستنصرية وطلبة الجامعات الاخرى .

٢- اجراء دراسة ارتباطية بين انماط الشخصية الاخرى والتي لم يتناولها البحث الحالي مثل انماط شخصية (مركز التفكير) وانماط شخصية (مركز المشاعر) والتوافق الجامعي .

٣- اجراء دراسة لقياس العلاقة بين نمط الشخصية والتوافق المدرسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية والاجنبية

- الأميريّ، أحمد علي محمد (١٩٩٨)، الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة تعز، وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- بولص، جورج افرام (١٩٧٧) : اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد.
- جمال، سلوى محمود (١٩٩٧)، أثر برنامج إرشادي في خفض القلق الاجتماعيّ للطلبة الجدد في المعاهد الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد.
- حبايب علي , ابو مرق جمال(٢٠٠٨) ,التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات كلية التربية قسم علم النفس.
- حسن، محمد علي، ١٩٧٠: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها في جناح الأحداث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- حنفي، عبد المنعم، ١٩٧٨: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط١، مكتبة مدبولي، دار العودة، بيروت.
- دسوقي, كمال.(١٩٧٦): علم النفس ودراسة التوافق , بيروت , دار النهضة العربية.
- شلتز، دوان، ١٩٨٣: نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- العظماوي، إبراهيم كاظم (١٩٨٨)، معالم من سايكولوجية الطفولة والشباب، دار الشؤون الثقافية.
- علي , عبدالسلام علي (٢٠٠٨)دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS) ط٢ القاهرة , مكتبة النهضة المصرية .

- عودة, احمد سليمان , والخليلي يوسف(١٩٨٨) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية دار الفكر عمان .
- غنيم، سيد محمد، ١٩٧٣: سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة العربية، القاهرة.
- فهمي، مصطفى، ١٩٨٧: الصحة النفسية، دراسات في سيكولوجية التكيف، القاهرة، مطبعة الخانجيّ.
- القاضيّ، يوسف، وآخرون، ١٩٨١: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١، دار المريخ للنشر، الرياض.
- ك. هول ,ج ,لندزي (١٩٧٨): نظريات الشخصية , ترجمة فرج احمد فرج , وقدري محمود حفني , ولطفي نحمد فطيم , مراجعة لويس كامل مليكة , القاهرة ,دار الهيئة العامة للتأليف , والنشر
- لندزي، ك.، هول، ١٩٧١: نظريات الشخصية، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون، الهيأة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة.
- الليل، محمد جعفر جمل، ١٩٩٣: دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٣(١).
- مخيمر، صلاح، ورزق، ميخائيل، ١٩٦٨: سيكولوجية الشخصية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الياسري، مصطفى نعيم (٢٠٠٤) أنماط الشخصية لدى طلبة الجامعة على وفق النماذج التسعة لنظام الانيكرام ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد. كلية الآداب، منشورة على المواقع
- Aiken , I,R(1979) psychological Testing and Assement , 3^{rd} Ed , New York : ALLyn & Bacon
- Bogart,B.(2003).Information about personality types. file://A:\personality20%type20%Introduction.HTM

- Chou, Thomase (2000). A directional theory of the Enneagram. Enneagram monthly (57) , January. New York .USA Constance
- Constance ,H (2004)intergenerational Transmission of Depression test of an interpersonal stress model in Acommunity sample, journal of counseling and CLINICAL psychology ,72,3,511-522
- Ghiselli, E. E, (1964). Theory of psychological measurement, New York, Me Graw - Hill book Company
- Ghiselli, E. E, (1981), et, at measurement theary of the behavioral sciences, W, H, freeman company, sanfrancisco.
- Ghiselli,et,al (1981) measurement theory for behavioral sciences ,san Francisco :w:h.
- Harbel, Boldde (2002). personality type and job. MacCarthy press. Weborn. N. Y.
- Harris, H.J. and Anttonen, R.G., 1985: The Importance of Assessing Needs of Male and Female College Freshmen.
- Hurley, J. B. (2003). Personality type today. Harper and Row, ColphonBooks . New York
- Ley,p(1978)Quantitativeasppcts of psychological assessment:an introduction London:Gerald duck worth.
- Mahyuddin, R,Abdullah,M,Elias,H,Uli,J(2010)Relationship beteen Coping and university adjustment and academic achievement amongst first year undergraduates in a Malaysian public university, International Journal of Arts and Sciences 3, 11, 379-392.
- Munn, N.L., 1902: Psychology Fundamentals of Human Adjustment, 4th ed., Harrap, London.
- Riso Don Richard & Russ Hudson. (2002) .*Articles of interest authored*. © The Enneagram institute Press, 3355 mainst. Route zoqstone Ridge, New York.
- Riso, Don Richard (1995), Discovering your personality type, The new Enneagram Questionnaire, Houghton Mifflim Co. New York

- Riso,Don Richard & Russ Hudson (1998).The Peace maker :Enneagram type 9.© The Enneagram Institute press,3355 main St. Route 209 StoneRidge,New York.
- Riso,Don Richard & Russ Hudson (2003). The evaluation of consciousness: where did the idea of three centers come from ?.© The Enneagram Institute press,3355 main St. .Route 209 Stone Ridge,New York
- Riso,DonRichard.(2006A).*PersonalHrowthRecommendationsFor Enneagram TypeFour* http://www.enneagramjinstitute .com
- Shields,N(2002)Anticipatory socialization, adjustment to university life and perceived stress:generational and sibling effects, Social psychology of Education5,365-39
- Tross,S.A.&Others. (2002).*Not Just Usual Case of Characteristtics using Personality to Predict Performance and retention*. Journal of College Students development, Vol. 14/2003, U.K.
- Tross,S.A.&Others. (2002).*Not Just Usual Case of Characteristtics using Personality to Predict Performance and retention*. Journal of College Students development, Vol. 14/2003, U.K.
- Vita, Enza. (2002) .*The Enneagram Personlaity* types. New Age online. www. Newage com. Edu .
- Weiner, E.A&Stewart , B.J(1984) Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement New York : little Baron